Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ومنهم زهير بن جذيمة العبسى، كان عظيمًا متجبرًا، قتله خالد بن جعفر بن كلاب، فقام ابنه الملك قيس لأخذ ثأر أبيه فنزل بالحجار واشترى حصانًا اسمه داحس، وحجرة يقال لها الغبراء، ونزل على حذيفة بن بدر الغزارى، وكان له فرسان يقال لهما: الخطار والحيفاء، فأراد أن يسابق مع فرس قيس فامتنع قيس، فأبى جذيمة إلا المسابقة، فأجروا الأربعة بموضع يقال له: ذات الأصاد، وكان المقدار مائة علوة، والعلوة أبعد رمية بسهم، وكان الرهن مائة بعير، فسبق داحس سبقًا بينًا، وكان حذيفة قد أكمن من يعترض داحسًا إن سبق، فاعترضوه وضربوه على وجهه فتأخروا وسبقت أيضًا الغبراء، فأنكر حذيفة ذلك، وادعى السبق، وجرت حروب كثيرة، منها ظهرت شجاعة عنتر بن شداد، وقتل حذيفة، وساح قيس فى الأرض وتنصر وترهب، وقيل: ولد له بعد ذلك فضالة، وبقى حتى أدرك رسول الله ﷺ، وقدم عليه، وعقد له على قومه.

وللعرب وقائع عظيمة:

أعظمها يوم مرج حليمة بين غسان ولخم، بلغ كل فريق عددًا لا يحصى، وعظم الغبار حتى احتجبت الشمس، وكانت النجوم ترى من خلاف جهة الغبار.

ثم يوم أوارة اسم خيل، وهو أنه كان بين المنذر بن امرىء القيس ملك الحيرة، وبين بكر بن وائل حرب، فظفر المنذر ببكر، وحلف لا يزال يذبحهم حتى يسيل دمهم من رأس أوارة إلى حضيضة، فبقى يذبح والدم يجمد فسكب عليه الماء حتى برّت يمينه.

ثم يوم ذى قار، وكان فى سنة أربعين من مولد النبى ﷺ، وسببه أن كسرى أبرويز غضب على النعمان بن المنذر وحبسه فهلك فى الحبس، وكان سلاحه مودعًا عند هانىء ابن مسعود البكرى، فطلبه أبرويز فقال: ألا أؤدى أمانتى؟ فبعث الهرمزان فى ألفين من الأعاجم وألف من بهراء، فجمع لهم بكر بن وائل، والتقوا بذى قار، وجرت وقعة عظيمة، كسرت فيها الأعاجم وانهزموا، وأكثرت العرب الأشعار فى هذا اليوم، وجدّ هذا بكر بن وائل ربيعة الفرس بن نزار بن معدى بن عدنان، ويسمى ربيعة الفرس؛ لأنه اختص من مال أبيه نزار بالخيل، وكان أبوه نزار له أبناء أربعة: ربيعة الفرس هذا، ومضر الذى هو عامود النسب المحمدى، وأنمار، وإياد، ومن بيته كعب بن تامة الإيادى، وكان يضرب بجوده المثل، وقيس بن ساعدة الإيادى، وكان يضرب بفصاحته المثل.